



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

طرائق تدريس علوم الحياة

فاعلية التدريس بمهارات التفكير الناقد في المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الرابع العلمي

أ. م. د. علاء احمد عبدالواحد

جامعة القادسية – كلية التربية

alaa.ahmed@qu.edu.iq

07831320776

احمد عبدالواحد حسين

تربية ذي قار

ahmed220174@gmail.com

07801873060

إفادة تبول بحث

رقم الإفادة: 161
تاريخ الاصدار: 2018/6/10

سعادة / احمد عبدالواحد حسين الاحمد
سعادة / الدكتور علاء احمد عبدالواحد الاحمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
أما بعد:

تفيدكم هيئة تحرير مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، والتي تصدر عن كلية الامارات للعلوم التربوية في الامارات العربية المتحدة، ان بحثكم المعنون:

فاعلية التدريس بمهارات التفكير الناقد في المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الرابع العلمي

والمقدم من قبلكم قد حُكم وقبل للنشر في المجلة، كما ونفيدكم ان البحث سينشر في العدد (25) والذي سيصدر في شهر حزيران - يونيو 2018، حيث يخضع النشر لأمر فنية وعلمية ومنهجية، وقد خُبرت هذه الإفادة للإحاطة....والله الموفق



رئيس التحرير
أستاذ الدكتور
حسين طه الياسين



مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية التدريس بمهارات التفكير الناقد وفقاً لأسلوب الدمج في تعليم التفكير في المهارات الحياتية للصف الرابع العلمي ، وقد اعتمد الباحثان خطوات انموذج شوارتز كطريقة تدريس للمجموعة التجريبية .

اختار الباحثان عينة البحث بالطريق العشوائية من اعدادية شهداء الشرطة للبنين التابعة الى المديرية العامة لتربية ذي قار قسم تربية الشرطة ، البالغ عددها (٥٤) طالب بواقع (٢٧) طالب للمجموعة التجريبية الذين درسوا بمهارات التفكير الناقد ، و(٢٧) طالب للمجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية ، بعدما كوفئت مجموعتي البحث بمتغيرات التحصيل المسبق والذكاء والعمر الزمني ، كما قام الباحثان ببناء اداة البحث ، وهي اختبار المهارات الحياتية المتكون من (٣١) فقرة اختبارية ، وبعد انتهاء زمن التجربة البالغ تسعة اسابيع بواقع ثلاث حصص في الاسبوع لكل مجموعة ، تم تطبيق اداة البحث ، وقد اوضحت النتائج بوجود فروق دالة احصائيا في المهارات الحياتية ، ولصاح المجموعة التجريبية .

Abstract

The current research objective is to identify the effectiveness of teaching through the ' critical thinking skills ' according to the ' integration method ' in the teaching of thinking in Biology for the (fourth secondary class / the scientific branch, The researchers adopted the Schwartz model as a teaching

The researchers selected the random sample of the (Shuhada Al Shatra Secondary school for boys), which is affiliated to the General Directorate of Dhi Qar (54) students, 27 students of the experimental group who studied critical thinking skills, 27 students of the control group who studied The researchers also built the research tool, the life skills test consisting of (31) test paragraphs. After the nine-week trial period, three classes per week for each group, a The results showed that there were statistically significant differences in life skills and the experimental group

الفصل الأول: الاطار العام للبحث

مشكلة البحث:-

يتفق أغلب الأدب التربوي على وجود مفاهيم تربوية مرتبطة بمفهوم المنهج ، الواجب تتميتها عند الطلاب والتي غالبا ما يحدث الخلط بينها ، وأحد هذه المفاهيم هو المنهج الخفي أو الضمني غير المكتوب، وغير الرسمي ، والذي يكون موازيا للمنهج الدراسي، ويشير إلى المعلومات ، والمهارات ، والقيم ، والاتجاهات التي يكتسبها الطالب من خارج المنهج وعن طريق الملاحظة، والاقتداء بأقرانه، ومدرسيه، والمجتمع الذي يعيش فيه ، ونظرا لما يشهده العصر من تغير سريع ، وتعدد مصادر المعلومات، وتطور تكنولوجي أدى الى سهولة التواصل مع المجتمعات الاخرى والانفتاح على العالم الخارجي ، وضعنا امام تحديات مستقبلية وتغيرات مستمرة في جميع مجالات الحياة ، حتمت على المؤسسات التعليمية، والكوادر التدريسية بناء جيل رائد، ومفكر يتمتع بحصانة كافية لتقويم ما يعرض عليه من شائعات ومحاولات التخريب الثقافي ، لذا ظهرت الحاجة الملحة الى تعليم مهارات التفكير المتنوعة ، من خلال دمجها في المحتوى الدراسي، ومن هذه المهارات مهارات التفكير الناقد ، اذ إن التفكير الناقد يتضمن اثاره الأسئلة، والتساؤلات التي تحفز تفكير الطلاب على استخدام مهارات التحليل ، والنقد ، والتفكير الاستقرائي والاستنباطي ، والقدرة على إصدار الأحكام الحاسمة ، واعتماد هذه المهارات كركائز أساسية لبنيتهم المعرفية ، وبحسب خبرة الباحثان في تدريس مادة علم الأحياء ، ولمدة لا تقل عن (١٣ سنة)، يلحظان وجود علاقة وثيقة وقوية بين ما يدرسه طلاب الرابع العلمي في مادة الاحياء وحياتهم اليومية ، فيما يتعلق بالبيئة والتلوث وغيرها، وذلك يتطلب تعليمهم مهارات التفكير بشكل مستقل ومباشر يمكنهم من التعامل مع مختلف المواقف الحياتية خارج الحصة التدريسية، وللتأكد من مشكلة البحث قدم الباحثان استبانة لعدد من مدرسي الأحياء في الدراسة الإعدادية لا تقل خبرتهم في مجال التدريس عن (١٠) سنوات ، وبعد الاطلاع على آرائهم، ومناقشتها، توصلنا إلى :-

* ٨٧% من المدرسين يتبعون الطريقة الاعتيادية المعتمدة في التدريس ، ١٣% يتبعون طرائق حديثة في التدريس كدورة التعلم الخماسية .

* ١٠٠% من المدرسين ليس لديهم أي فكرة عن التدريس بمهارات التفكير الناقد.

* ١٠٠% من المدرسين ليس لديهم أي فكرة عن دمج مهارات التفكير في المحتوى.

* ٩٣% من المدرسين لا يستخدمون الأنشطة التي تنمي المهارات الحياتية للطلاب.

وعليه تم تحديد المشكلة بالسؤال التالي:-

ما فاعلية التدريس بمهارات التفكير الناقد في المهارات الحياتية لدى طلاب الرابع العلمي ؟

أهمية البحث: يمكن تحديد أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١-تجريب مهارات التفكير الناقد للتأكد من فاعليتها في المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء .

٢-لا توجد دراسة عراقية حسب علم الباحثان تناولت مهارات التفكير الناقد في المهارات الحياتية لمادة علم الأحياء، مما يجعل للبحث أهمية في دراسة فاعلية التدريس بهذه المهارات في المهارات الحياتية .

٣-أهمية مهارات التفكير الناقد بوصفها إحدى الوسائل المفيدة في حل المشكلات، واتخاذ القرارات في مختلف المجالات سواء المرتبطة بالتعليم، أو العمل، وبالتالي هل لها تأثير على المهارات الحياتية أم لا ؟

٤-يتماشى هذا البحث من حيث متغيراته المستقل والتابعة مع اهتمامات وزارة التربية في العراق والتربويين في تطوير طرائق التدريس وتحديثها .

٥-يوجه البحث الحالي أنظار التربويين المهتمين بالاستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة ، إلى اعتماد اتجاه الدمج في تعليم التفكير على وفق (انموذج شوارتز) ،والمسند إلى دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي لمادة علم الأحياء ،والذي قد يمهد إلى القيام بدراسات أخرى مكمله لهذه الاتجاه أو لمواد أخرى، كما أن هذا الاتجاه يسمح بتعليم المادة الدراسية ومهارات التفكير في وقت واحد.

هدف البحث:-يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية التدريس بمهارات التفكير الناقد في المهارات الحياتية للصف الرابع العلمي.

فرضية البحث- لغرض التحقق من هدف البحث لابد من تثبيت صحة الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سوف يدرّسوا بمهارات التفكير الناقد ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سوف يدرّسوا وفق الطريقة التقليدية في المهارات الحياتية ..

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي:

١-الحدود المكانية : المدارس الاعدادية ، و الثانوية النهارية الحكومية للبنين، التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار - قضاء الشطرة.

٢- الحدود البشرية : طلاب الصف الرابع العلمي في اعدادية شهداء الشطرة للبنين في محافظة ذي قار -قضاء الشطرة .

٣-الحدود المعرفية: الفصول (السابع، الثامن، التاسع، العاشر، الحادي عشر) من كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي المقرر من وزارة التربية - المديرية العامة للمناهج للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، (ط ٧ : ٢٠١٦) ، للكورس الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ م

تحديد المصطلحات:

١-التفكير الناقد Critical Thinking يعرفه كل من

* (Birjandi & Bagher, 2010 :136):- تفكير ذاتي تأملي استدلالي تقييمي ، يتكون من عدد من القدرات كتحديد المشكلة، ويهدف الى تفحص الآراء والمعتقدات، والبراهين، والأدلة، والادعاءات التي يستند عليها في إصدار حكم ما او حل مشكلة معينة ،مع الاخذ بالحسبان وجهات النظر للآخرين .

* (Polett, Nancy, 2005 :42):- القدرة على تقييم الافكار والمقترحات ووجهات النظر والاجراءات والأنشطة والسلوكيات والمواقف والبيانات وفق معايير مناسبة ،وجمع الادلة المستوفية لتلك المعايير ،والنظر في تلك الادلة واصدرا الحكم .

* ويعرفه الباحثان اجرائيا على انه:

نوع من التفكير يمارسه الطالب في تقييم المواقف الحياتية الواردة في اختبار المهارات الحياتية في البحث الحالي وكيفية التعامل معها في ضوء معايير محددة تتطلب مهارات متعددة كالاستدلال الاستنباطي، والاستدلال الاستقرائي، وإصدار الحكم .

٢-المهارات الحياتية Life Skills :عرفها كل من:

* (Dawsen, 1993 :22):- هي رغبة الفرد في المعرفة والقدرة على حل مشكلاته الحياتية الشخصية أو الاجتماعية والتحديات التي تواجهه، وإجراء التعديلات والتحسينات في أسلوب ونوعية حياته مع المجتمع، وتقاس قوة وضعف المهارات الحياتية لدى الفرد عن طريق تقدير قوة وضعف اختياراته فكلما كانت اختياراته جيدة كانت مهاراته قوية ، وكلما كانت رديئة كانت مهاراته الحياتية ضعيفة .

* (العساف و مزاهرة ، ٢٠١٠)

" القدرة على اظهار سلوك تكيفي وإيجابي يسمح للأفراد بالتعاطي بشكل فعال مع مطالب الحياة اليومية وتحدياتها" . (العساف و مزاهرة ، ٢٠١٠ : ١٧)

* ويتبنى الباحثان تعريف (العساف و مزاهرة ، ٢٠١٠) للمهارات الحياتية تعريفا نظريا:

* ويعرفها الباحثان اجرائيا على انها:-

مجموعة من السلوكيات الايجابية والعادات الصحيحة، والادعاءات التي تساعد الطلبة على التفاعل بطريقة ناجحة مع مواقف الحياة اليومية ، وتزودهم بالقدر اللازم من الخبرات، والمعرفة العلمية في المجالات المرتبطة بها، والقدرة على مواجهة المشكلات في حياتهم اليومية، ومجتمعهم، وبيئتهم والتي تقاس عن طريق اجابة الطلاب على فقرات اختبار المهارات الحياتية المعد لأغراض الدراسة ،والذي

يتضمن المهارات (الغذائية، البيئية، الصحية الوقائية، اتيكيت تناول الطعام، حل المشكلات، إدارة الوقت) .

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولا : اتجاهات تعليم التفكير: - عند تتبع اتجاهات تعليم التفكير سوف نلمس الاختلاف الواضح بين المنظرين لهذا العلم، اذ يميل بعضهم الى تعليم التفكير عبر برامج مستقلة، وقائمة بحد ذاتها، فيما يرى فريق منهم ان تعليم التفكير لابد ان يكون من خلال المحتوى للمواد الدراسية المقررة للطلاب في المدرسة، ونظرا لعمق الهوة بين الاتجاهين، ظهر فريق ثالث له رأي وسطي قائم على تخليق اتجاه ثالث، وهو اتجاه توفيقي بين الاتجاه الاول والثاني، وفيما يلي عرض لهذه الاتجاهات الثلاث . (ابو جادوا ونوفل، ٢٠٠٧: ٤٥)

وقد اختار الباحثان الاتجاه الثالث لتعليم مهارات التفكير من خلال دمجها ضمن المحتوى الدراسي للأسباب الآتية :

١- وجود علاقة وثيقة وقوية بين ما يدرسه طلاب الرابع العلمي في مادة الاحياء وحياتهم اليومية، فيما يتعلق بالبيئة والتلوث وغيرها، وذلك يتطلب تعليمهم مهارات التفكير بشكل مستقل ومباشر يمكنهم من التعامل مع مختلف المواقف الحياتية خارج الحصة التدريسية .

٢- لا يوجد مقرر دراسي مستقل لتعليم مهارات التفكير ضمن المقررات الدراسية .

٣- بالامكان تعليم مهارات التفكير والمادة الدراسية في وقت واحد من خلال هذا الاتجاه، مما يضمن لنا تنمية مهارات التفكير لديهم لمواجهة مواقف الحياة المختلفة .

كما ويبرر كل من (Swartz & Parks, 1994) التدريس بهذا الاتجاه بعدة مبررات منها :

- تعزيز فهم الطالب حول الموضوع الذي تم اختياره للمنهج المتكامل.

- تنفيذ تعليم التفكير من خلال خطة واحدة متعددة الاختصاصات.

_ اثبات و نقل مهارة التفكير و عملية التفكير بشكل متكرر. (Swartz & Parks, 1994 :537)

وقد اوردت الادبيات في تعليم التفكير عددا من النماذج التي تناولت كيفية تدريس مهارات التفكير من خلال دمجها بمحتوى المواد الدراسية للدروس اليومية، ولعل ابرز هذه النماذج، الانموذج الذي اقترحه العالم روبرت شوارتز (Robert J. Swartz) اذ يرى امكانية تعليم الطلاب مهارة واحدة على الاقل من مهارات التفكير وبشكل صريح ومباشر ضمن اطار المحتوى للمواد الدراسية التي يدرسونها، عن طريق دمج تعليم المهارة وتعليم المحتوى معا، وذلك يتطلب من المدرس ان يوظف محتوى الدروس اليومية

لتدريس مهارات التفكير وبشكل مقصود ومباشر للطلاب • (زيتون ، ٢٠٠٨ : ١٠٢) ، لذا اختار الباحثان انموذج شوارتز ، اذ يران امكانية تدريب الطلاب على استخدام مهارات التفكير الناقد من خلال هذا الانموذج ،ومن ثم الوصول الى فهم المحتوى الدراسي بشكل سليم ،مما يسهم في تحسين مستوى التحصيل لديهم •

انموذج شوارتز:- عرفه (خليل ، ٢٠١١) بانه "نموذج لتعليم التفكير ظهر في امريكا في العقد الاخير من القرن العشرين على يد روبرت شوارتز ، يوصي بتدريب الافراد على مهارات التفكير التحليلي والناقد والابداعي ،وتحليل علاقة الجزء بالكل والتصنيف ،وتوليد البدائل والاحتمالات، وتحديد موثوقية مصادر المعلومات ،والنتبؤ، تزامنا مع تدريبهم على مهارات التدريب فوق المعرفي ، وعادات العقل الايجابية وفق كوستا وكاليك ، باستخدام استراتيجيات خرائط التفكير اللفظية ،والمنظمات البيانية ،والكتابة المسندة الى التفكير ، ويفترض ان هذا التدريب يطور مهارات المتعلمين في اتخاذ القرار وحل المشكلات" (الزق والحاجبة ، ٢٠١٤ ، ١٣-١٤)

خطوات التدريس على وفق انموذج شوارتز:- يتكون انموذج شوارتز من عدد من الخطوات الرئيسة التي تتخللها خطوات فرعية يجب اتباعها داخل غرفة الصف وهي :

الخطوة الاولى (المقدمة): تحديد الاهداف وصياغتها يقوم المدرس ب:- عرض مهارة التفكير المناسبة لتحقيق اهداف الدرس ،وتوضيح الاهداف التي تعلمها وفوائدها وربطها بالمحتوى مستعينا بالأسئلة المرشدة أو خرائط التفكير أو المنظم البياني •

الخطوة الثانية: التفكير النشط:-يقوم المدرس بكتابة اسئلة منظمة ومتسلسلة على السبورة (خارطة تفكير) لتنشيط تفكير الطلاب ، ويطلب منهم تدوين اجاباتهم والافكار التي استخلصوها من خارطة التفكير بصورة مرئية داخل المنظم البياني الذي امامهم •

الخطوة الثالثة: التفكير في التفكير:-في هذه المرحلة يطلب المدرس من طلابه ممارسة التفكير التأملي بما قاموا به في مرحلة التفكير النشط ،من خلال الاجابة على بعض الاسئلة وبعيدا عن المحتوى ،وذلك للاستعداد لممارسة مراحل اكثر تقدما في التفكير وزيادة التأكيد على ممارسته، مع زيادة وعي الطالب لما يقوم به من تفكير وتقليبه ذهنيا قبل الدخول في المحتوى، كما ان التفكير في التفكير يساعد على فحص ما فكر به الطالب للاستفادة منه في المواقف الحياتية وتطوير خبرته، والتخطيط لممارسة التفكير في المستقبل وفقا لما تم ممارسته وفهمه والتوصل اليه •

الخطوة الرابعة: تطبيق التفكير:-في هذه المرحلة يطلب من الطالب تطبيق ما تعلمه من مهارة تفكير في مواقف مماثلة ، وتتضمن هذه المرحلة نوعين من تطبيق التفكير هما:

١- الانتقال القريب :اذ يتم فيه تطبيق مهارة التفكير على موضوع اخر في نفس الدرس التي طبقت فيه مهارة التفكير المستخدمة وفي الحصة نفسها ، او في حصة تالية وعلى محتوى مماثل .

٢- الانتقال البعيد: اذ يتم فيه تطبيق المهارة المستخدمة على محتوى مختلف او درس مختلف عن الدرس الذي تعلم فيه المهارة . (قطامي ، ٢٠١٣ : ٢٠٧-٢٢٣) .

وبناءً على ما اشار اليه (العتوم ، ٢٠١٠) في اهمية اتجاه الدمج في تعليم التفكير الناقد ،وعده من الطرق المناسبة لتعليم هذا النوع من التفكير، وذلك عن طريق دمج في المنهاج الدراسي وتركيز المدرس على تعليم التفكير الناقد عبر المادة الدراسية .(العتوم ، ٢٠١٠ : ٢٢٢) ،وما اولت اليه دراسة (قطامي ، ٢٠١٣ : ١٠٥) من اهمية للتفكير الناقد ،اذ عدته من اهم مكونات انموذج شوارتز ، اعتمد الباحثان انموذج شوارتز في تدريس مهارات التفكير الناقد ضمن اتجاه الدمج في تعليم التفكير في دراسته الحالية .

ثانياً: مهارات التفكير الناقد حسب تصنيف (عبيدات وابو السميد ، ٢٠٠٧):

١- **الاستدلال الاستقرائي:-** "هو العملية التي ينتقل فيها الفرد بتفكيره من الخاص الى العام، ويتم فيها استخلاص مبادئ وقواعد عامة من الجزئيات والحالات الفردية ،والاستقراء كاستراتيجية تدريس هو دراسة الجزئيات للوصول الى حكم كلي يشملها جميعا ،اي الوصول من الامثلة الى القاعدة او المبدأ او التعريف" . (السيد علي ، ٢٠٠٩ : ١٣٣)

٢- **الاستدلال الاستنباطي :-** "هو العملية التي ينتقل فيها الفرد بتفكيره من العام الى الخاص، ويعرف ايضا الاستنتاج او القياس، حيث تطبق مبادئ عامة على حالات فردية، واستخلاص احكام خاصة من احكام عامة ، والاستنباط كاستراتيجية تدريس هو الانتقال من القاعدة او الحكم العام الى ملاحظة الامثلة ،اي الوصول من القاعدة والتعريف الى الامثلة"(السيد علي ، ٢٠٠٩ : ١٣٥)

٣- **التقويم واصدار الحكم:-** يعرفها كل من (Watson & Glaser ,1980) على انها "قدرة الفرد على تقويم الفكرة وقبولها او رفضها، والتمييز بين المصادر الاساسية والثانوية ،والحجج القوية والضعيفة، واصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات" .(العتوم ، واخرون ، ٢٠٠٩ : ٧٨)

ثانياً: دراسات سابقة:-بعد اطلاع الباحثان على عدد من الرسائل والمجلات العلمية ، لم يجدا وعلى حد علمهما دراسة تناولت التدريس بمهارات التفكير الناقد كمتغير مستقل ،لذا سوف يعرضان بعض الدراسات المتعلقة بمتغير البحث، والاتجاه الذي اتبعاه في تعليم التفكير .

١- **دراسات تناولت اتجاه الدمج في تعليم التفكير:** دراسة (مظلوم ، ٢٠١٤)التي تناولت اثر دمج مهارات التفكير ضمن المحتوى المعرفي في تحصيل مادة علم الاحياء والدافعية العقلية عند طالبات

الصف الرابع العلمي، حجم العينة فيها ٦٢ طالبة، وكانت نتائجها تشير الى وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية الأولى والثانية على طلاب المجموعة الضابطة في (التحصيل والدافعية العقلية).

٢- دراسات تناولت المهارات الحياتية: دراسة (السوداني، ٢٠١٧) التي تناولت تصميم تعليمي وفقاً لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً واثره في تحصيل مادة علم الاحياء والمهارات الحياتية عند طالبات المرحلة المتوسطة، حجم العينة ٦٠ طالبة، وكانت نتائجها تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس المهارات الحياتية.

٢- دراسات تناولت التدريس وفق نموذج شوارتز: دراسة (الزق والحاجحة، ٢٠١٥) التي تناولت اثر برنامج تدريبي يستند الى نموذج شوارتز في التفكير في تطوير مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الصف السابع، حجم العينة فيها ٨١ طالب، وكانت نتائجها تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس اتخاذ القرار.

الفصل الثالث: إجراءات البحث:

أولاً: منهجية البحث والتصميم التجريبي: - ان اول خطوة تقع على عاتق الباحث عند اجراؤه لتجربته العلمية هي اختياره للتصميم التجريبي، وهو الخطة التي يضعها الباحث لغرض الحصول على الاجابات المناسبة لأسئلة البحث ومساعدته في السيطرة على متغيرات البحث التجريبية والخارجية. (النعمي وآخرون، ٢٠٠٩، ص٢٢٥)، وقد اعتمد الباحثان المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة)، ذوات الاختبار البعدي لقياس المهارات الحياتية لدى طلاب الرابع العلمي كما موضح في المخطط (٢).

مخطط (٢) التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	١- العمر الزمني محسوبا بالأشهر. ٢- اختبار الذكاء. ٣- التحصيل الدراسي السابق لمادة علم الأحياء.	مهارات التفكير الناقد	المهارات الحياتية

ثانياً: مجتمع البحث وعينته :-

١- مجتمع البحث:- تحدد مجتمع البحث بطلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية (الحكومية) التابعة لمركز قضاء الشرطة في محافظة ذي قار للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) ، والبالغ عددهم (٧٥١) طالب ، والموزعين على (٧) مدرسة ، حسب احصائيات قسم تربية الشرطة التابع لمديرية تربية ذي قار.

٢- **عينة البحث:-** اختار الباحثان اعدادية (شهداء الشرطة للبنين) بشكل عشوائي وبطريقة القرعة لتمثل عينة البحث ،المشتملة على ٨٤ طالب في الصف الرابع العلمي موزعين على (٣) شعب، بواقع (٢٨) طالب في كل شعبة ،ومن ثم اختار الباحثان عشوائيا الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والشعبة(ج) المجموعة الضابطة ، وقد تم استبعاد الطلاب الراسبين احصائياً والبالغ عددهم (٢) طالب ،كونهم درسوا الموضوعات مما يؤثر على نتائج التجربة .

ثالثا : اجراءات الضبط في التجربة :

١- **متغيرات مرتبطة بخصائص افراد التجربة:-** ان التجارب التي تتكون من مجموعتين الاولى تجريبية والثانية ضابطة، يتطلب فيها مراعاة التكافؤ من حيث الخصائص والمتغيرات لأفراد المجموعتين ،والتي تؤثر في المتغير التابع ،وذلك لغرض ظهور الاثر الحقيقي للمتغير المستقل بوضوح (العزاوي ،٢٠٠٨ :١١٥) ، وقد كافأ الباحثان بمتغيرات (العمر الزمني ، الذكاء ، التحصيل السابق) ، و للتحقق من تكافؤ المجموعتين طبق الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين .

جدول (١) نتائج اختبار t-test لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٢٧	٢٠٢,٩٢	١٥,٢٦	٥٢	٠,٣٥٢	٢	غير دالة
	الضابطة	٢٧	٢٠١,٤٨	١٤,٩٢				
لذكاء	التجريبية	٢٧	١٦,٥٩	٤,٧٥	٥٢	٠,٥٧٤	٢	غير دالة
	الضابطة	٢٧	١٥,٧٧	٥,٦٣				
التحصيل السابق	التجريبية	٢٧	٦٦,٥١	١٠,٥١	٥٢	٠,١٩١	٢	غير دالة
	الضابطة	٢٧	٦٦,٠٣	٧,٧٩				

٢- **متغيرات مرتبطة بإجراءات التجربة والعامل التجريبي (السلامة الداخلية) :-**

(١-٢) **مدة تطبيق التجربة:-** تم السيطرة على هذا العامل عن طريق تدريس مجموعتي البحث بالمدة الزمنية نفسها، اذ بدأت التجربة بتاريخ ١٨ / ٢ / ٢٠١٨ وانتهت بتاريخ ٢٥ / ٤ / ٢٠١٨ من الكورس الثاني

(٢-٢) **النضج**:- والذي تم السيطرة عليه عن طريق مكافأة مجموعتي البحث بالعمر الزمني ،بالإضافة الى قصر مدة اجراء التجربة نسبيا .

(٣-٢) **أدوات القياس**:- قد يؤدي التغير في ادوات القياس إلى تغيرات في القياسات الناتجة ، وللسيطرة على تأثير هذا العامل تم استعمال أداة واحدة للمتغير التابع ،اذ استخدم الاختبار التحصيلي البعدي .
(٤-٢) **تحديد عدد التاركيين اثناء فترة التجريب**:- لم تحصل اي حالة ترك او انقطاع لطلاب مجموعتي البحث خلال فترة التجربة ، عدا حالات الغياب وبنسبة ضئيلة لم يكن لها تأثير على التجربة .

(٥-٢) **المادة الدراسية وتوزيع الحصص**:- تم تحديد نفس المادة الدراسية لمجموعتي البحث ، والمتمثلة بالفصول (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١) من كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي ، واعداد الخطط المناسبة لكل مجموعة منهما ، كما تم توزيع الدروس بنحو دوري وتبادلي و بأوقات متقاربة ،

٣-متغيرات خارجية تؤثر في التجربة (السلامة الخارجية) :-

(١-٣) **تفاعل المواقف التجريبية** :-لم تتعرض مجموعتي البحث الى اي عملية تجريب خلال فترة اجراء التجربة.

(٢-٣) **تفاعل الاختيار مع التجربة** :- تم السيطرة عل هذا العمل عن طريق الاختيار العشوائي للمدرسة التي طبقت فيها التجربة ،وكذلك مجموعتي البحث .

(٣-٣) **تفاعل الاختبار مع التجربة**:- لم تتعرض مجموعتي البحث لأي اختبار قبلي غير اختبار الذكاء لغرض التكافؤ ،مع اخبار الطلاب بأنها إجراءات من قبل إدارة المدرسة لمعرفة مستوياتهم العلمية
(٤-٣) **تفاعل الظروف التجريبية** :- تمت السيطرة على الحد من أثر هذا العمل عن طريق تدريس مجموعتي البحث بنفس المواقف الواقعية والغير مصطنعة ،مع التأكيد على المتغير التجريبي وهو طريقة التدريس .

رابعا: مستلزمات البحث :-تم تحديد المادة العلمية بالفصول الخمسة الاخيرة (٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) من كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي، الطبعة السابعة ٢٠١٦، كما تم صياغة (٣٠١) غرضاً سلوكياً وفقاً لتصنيف بلوم في المجال المعرفي والذي تألف من (٦) مستويات مرتبة بصورة هرمية، ثم تم إعداد (٢٤) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية التي ستُدْرَسُ بمهارات التفكير الناقد، و (٢٤) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة التي ستُدْرَسُ بالطريقة الاعتيادية ، وللتأكد من صلاحية الأغراض السلوكية والخطط الدراسية تم عرضها على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس، وطرائق تدريس علوم الحياة لمعرفة مدى ملائمتها للغرض الذي اعدت من اجله ، وقد تم التعديل على بعض الأغراض السلوكية وأعيد النظر في صياغة البعض الآخر، كما و يتطلب البحث الحالي تحديد مهارات التفكير

الناقد التي ستدرس لطلاب المجموعة التجريبية من خلال دمجها بمحتوى دروسهم اليومية، ونظرا لاختلاف آراء العلماء في تحديد مهارات التفكير الناقد ،لذا تعددت التصنيفات لها ، وبالاتماد على المخطط الذي اعده (الشامي ، ٢٠١٢: ٦٦-٦٧) لاهم وابرز تصنيفات التفكير الناقد ،اختار الباحث تصنيف (عبيدات ابو السميد ، ٢٠٠٧) ، داعماً اختياره بعدد من المبررات ، وبعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين تمت الموافقة ونسبة ١٠٠ % .

خامسا: أداة البحث:- تطلب البحث الحالي إعداد أداة لقياس متغير البحث التابع وهو اختبار المهارات الحياتية ،لذا قام الباحثان بسلسلة من الخطوات لإعداد الاختبار التحصيلي .

١-تحديد الهدف من الاختبار :- يهدف الاختبار الحالي لقياس المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الرابع العلمي، والتي سيتم تحديدها.

٢- تحديد المهارات الحياتية :- بعد اطلاع الباحثان على العديد من تصنيفات المهارات الحياتية ،ومجموعة من الدراسات السابقة وادبيات التربية التي تناولت تلك المهارات، واستشارة عدد من المختصين في طرائق تدريس علوم الحياة وعدد من مدرسي مادة علم الاحياء للصف الرابع العلمي ، حددا (٦) مهارات اساسية لها علاقة بمادة علم الاحياء لطلاب الرابع العلمي وهي (الغذائية ،البيئية ،الصحية ،الوقائية ،حل المشكلات ،ادارة الوقت) ، و(١٤٣) مهارة فرعية موزعة وينسب مختلفة على مجالات المهارات الاساسية وكما موضح في الجدول (٢)

جدول (٢) عدد المهارات الحياتية الاساسية والفرعية

المهارات الاساسية	الغذائية	الصحية الوقائية	البيئية	اتيكيث الطعام	حل المشكلات المحيطة	ادارة الوقت	
عدد المهارات الفرعية	٢٩	٣٨	٢٣	٢١	١٧	١٥	١٤٣

وللتأكد من صدق قائمة المهارات الاساسية ،ومدى تمثيل المهارات والفرعية لها ،وملائمتها للفئة العمرية لطلاب الصف الرابع العلمي ، تم عرضها على عدد من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس العلوم ، وبعد الاطلاع على آرائهم تم التعديل على البعض منها واعادة النظر في صياغة البعض الاخر

٣-اعداد فقرات الاختبار:- بالاعتماد على المهارات التي تم تحديدها في الفقرة (٢) ،قام الباحثان بصياغة فقرات الاختبار على شكل مواقف حياتية افتراضية يتعرض لها الطالب في حياته اليومية ، وبعد استشارة عدد من المختصين في طرائق تدريس علوم الحياة والقياس والتقويم ،تم تحديد (٣١) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، و لكل فقرة اربعة بدائل واحدة منها صحيحة .

٤- **تحديد الوزن النسبي :-** نظرا لاختلاف عدد المهارات الفرعية في كل مجال من مجالات المهارات الاساسية ، قام الباحثان وباستشارة عدد من المختصين في القياس والتقويم ، بتقدير الوزن النسبي لكل مهارة اساسية ، لتحديد عدد الفقرات الممثلة لكل مهارة ضمن الاختبار ، كما موضح في الجدول (٣) وحسب المعادلات التالية:-

$$\text{أ-الوزن النسبي للمهارة الاساسية} = \frac{\text{عدد المهارات الفرعية للمهارة}}{\text{العدد الكلي للمهارات الفرعية}} \times 100\%$$

ب- عدد الفقرات لكل مهارة اساسية = الوزن النسبي للمهارة × عدد فقرات الاختبار .

جدول (٣) الاوزان النسبية للمهارات الاساسية وعدد الفقرات الاختبارية لكل مهارة

ت	المهارة الرئيسية	عدد المهارات الفرعية	الوزن النسبي للمهارات الفرعية	عدد الفقرات
١	المهارات الغذائية	٢٩	%٢٠	٦
٢	المهارات الصحية الوقائية	٣٨	%٢٧	٨
٣	المهارات البيئية	٢٣	%١٦	٥
٤	مهارة اتكيت الطعام	٢١	%١٥	٥
٥	مهارة حل المشكلات المحيطة	١٧	%١٢	٤
٦	مهارة ادارة الوقت	١٥	%١٠	٣
	المجموع	١٤٣	%١٠٠	٣١

وبعد اعداد الاختبار وتحديد عدد الفقرات لكل مجال ، وتحسبا لعدم امتلاك بعض الفقرات للخصائص السايكومترية المناسبة لبقائها في الاختبار ، قام الباحثان وباستشارة عدد من المختصين ، بإعداد (٧) فقرات احتياطية ، لكل مجال فقرة اختبارية واحدة على اقل تقدير ، ليصبح عدد فقرات الاختبار في صورته الاولى مكون من (٣٧) فقرة .

٥- **تعليمات الاختبار :-** يتضمن الاختبار مجموعة من التعليمات اشتملت على معلومات عامة تساعد الطلاب على كيفية الاجابة عن جميع الفقرات وعدم ترك أي فقرة دون اجابة .

٦- **مفتاح التصحيح :-** تم تحديد مفتاح تصحيح أولي وذلك بإعطاء الطالب الذي يختار البديل الصحيح عن كل فقرة من فقرات الاختبار (١) درجة ،واعطائه (٠) درجة في حالة اختياره للبديل الخاطئ او تركه لأي فقرة اختبارية دون اجابة ،اذ تتراوح الدرجة الكلية للاختبار بين (٠-٣٧) .

٧- **صدق الاختبار الظاهري :-** لأجل التثبت من صدق فقرات الاختبار تم عرضه بصورته الاولى والمتكون من (٣٧) ، على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، وبالاتماد على مبدأ نسبة الاتفاق (٨٠%) فما فوق ،تم الابقاء على جميع فقرات الاختبار، مع التعديل على البعض منها في ضوء ملاحظاتهم .

٨- **التطبيق الاستطلاعي الاول** بعد الاتفاق مع ادارة مدرسة اعدادية ابراهيم الخليل للبنين وبمساعدة مدرس المادة، قام الباحثان بتطبيق الاختبار الاستطلاعي الاول على عينة مكونة من (٣٠) طالب ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلاب الصف الرابع العلمي بتاريخ (١١ / ١٢ / ٢٠١٧) وفي يوم الاثنين ، لغرض التأكد من وضوح الفقرات الاختبارية ووضوح التعليمات ، واحتساب المعدل الزمني للإجابة وكان (٤٨) دقيقة .

٩- **التطبيق الاستطلاعي الثاني :-** بعد الاتفاق مع ادارة مدرسة المرتضى للبنين وبمساعدة مدرس المادة، قام الباحثان بتطبيق الاختبار الاستطلاعي الثاني على عينة التحليل الاحصائي المتكونة من (١٥٠) طالب من طلاب الصف الرابع العلمي، بتاريخ (١٢ / ١٢ / ٢٠١٧) وفي يوم الثلاثاء ، لغرض التحليل الاحصائي للفقرات واستخراج :-

١- **معامل الصعوبة :-** بعد استخراج عدد الاجابات الخاطئة ، طبقت معادلة معامل الصعوبة لاستخراج معامل الصعوبة لفقرات الاختبار ، فوجد ان قيمته لجميع الفقرات تتراوح ما بين (٠.٣٣ - ٠.٥٠) ، وبذلك فان جيع الفقرات مقبولة .

٢- **معامل التمييز :-** بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية البالغ عددها (١٥٠) طالب، قام الباحثان بترتيب درجات الطلاب تنازليا ، واخذا نسبة (٢٧%) من اعلى تلك الدرجات لتمثل المجموعة المتطرفة العليا وقد بلغ عددها (٤٠) ، و (٢٧%) من ادنى تلك الدرجات لتمثل المجموعة المتطرفة الدنيا وقد بلغ عددها (٤٠) ، وبعد تطبيق معادلة معامل التمييز ، وجد ان قيم معامل التمييز لفقرات الاختبار تتراوح ما بين (٠,٢٨-٠,٦٣) ، وهي قيم مقبولة ضمن المعيار المطلوب ، ما عدا الفقرتين (٧) بمعامل تمييز (٠,١٨) ، والفقرة (٢٨) بمعامل تمييز (٠,٨٥) ، لم تكن ضمن المعيار المطلوب ، لذلك حذفت من الاختبار، وعليه اصبح عدد فقرات الاختبار (٣٥) فقرة .

٣- فاعلية البدائل (المموهات) الخاطئة:- بعد تطبيق معادلة فاعلية البدائل وجد ان جميع البدائل الخاطئة لفقرات اختبار المهارات الحياتية قد جذبت العدد الاكبر من طلاب الفئة الدنيا مقارنة بطلاب الفئة العليا، وبذلك تقرر الابقاء على جميع البدائل كما هي.

٤- ثبات الاختبار:- بعد تطبيق معادلة (كيودر ريتشاردسون (KR20) على نتائج الاختبار لعينة التحليل الاحصائي، تم استخراج معامل الثبات لاختبار المهارات الحياتية ،وقد بلغت قيمته (٠.٨٠١) ، اما قيمته بتطبيق معادلة (ألفا - كرونباخ) فقد بلغت (٠.٧٩٩)، وفي كلا الحاتين قيمته مقبولة لذا يعد الاختبار ثابتا مقارنة بالدراسات السابقة .

٥- صدق البناء:- ويقصد به مدى تمثيل الاختبار للمتغير المراد قياسه ، او هو درجة تمثيل الاختبار للسمة او الخاصية التي صمم لقياسها ٠ (ابوعواد، ونوفل، ٢٠١٢، ص١٩٠)، وللتحقق منه اجرائيا قام الباحثان بإيجاد:-

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار:- للتحقق من ذلك قام الباحثان بحساب قيم معاملات الارتباط لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار، وذلك باستخدام معامل بوينت بايسيريل ، وقد أظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان قيم معامل ارتباط الفقرات بدرجة الاختبار الكلية تتراوح بين (٠.٢٥٠-٠.٤٤٨) ، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية لمعامل الارتباط وهي (٠.١٧٤) بدرجة الحرية (١٤٨) ، كانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، لكونها اعلى من القيمة الجدولية وعليه تكون جميع الفقرات مقبولة ، أما فيما يخص الفقرات (٧ ، ٢٨) فقد تم حذفها مسبقاً لكونها غير مميزة لذلك لا يتم ادراجها .

ب- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه :- بعد احتساب قيم معاملات الارتباط لعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه وذلك باستخدام معادلة بوينت بايسيريل ، أظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان قيم معامل ارتباط الفقرات بدرجة المجال تتراوح بين (٠.٢٧٢-٠.٥٨٧) ، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية لمعامل الارتباط وهي (٠.١٧٤) بدرجة الحرية (١٤٨) ، كانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، لكونها اعلى من القيمة الجدولية وعليه تكون جميع الفقرات مقبولة ، أما فيما يخص الفقرات (٧ ، ٢٨) فقد تم حذفها مسبقاً لكونها غير مميزة لذلك لا يتم ادراجها .

١٠- الصورة النهائية لاختبار المهارات الحياتية:- يتكون الاختبار بصورته الاولى من (٣٧) فقرة اختبارية ،بواقع (٣١) فقرة اساسية و (٦) فقرات احتياطية لكل مجال فقرة احتياطية واحدة على اقل تقدير،

تحسبا لسقوط فقرات اختبارية في التحليل الاحصائي لها ،وبعد اجراء التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار، سقطت الفقرتان (٧) من المجال الاول (المهارات الغذائية) بمعامل تميز قدره (٠,١٨) و(٢٨) من المجال الرابع (مهارات اتيكيت الطعام) بمعامل تمييز قدره (٠,٨٥) ،وبذلك فان الاختبار اصبح يتكون من (٣٥) فقرة اختبارية ، قام الباحث بحذف الفقرات الاحتياطية الاربعة المتبقية بواقع فقرة من كل مجال بالاعتماد على اقل معامل تمييز فيها ، وهي: الفقرة (١٤) من المجال الثاني (المهارات الصحية الوقائية)، والفقرة (١٧) من المجال الثالث (المهارات البيئية) ، والفقرة (٢٩) من المجال الخامس (مهارات حل المشكلات المرتبطة بالبيئة المحيطة) ، والفقرة (٣٦) من المجال السادس (مهارات ادارة الوقت) كما في الجدول ٠

معامل الصعوبة والتمييز والارتباط لفقرات اختبار المهارات الحياتية

ت	معامل الصعوبة	معامل التمييز	علاقة الفقرة بمجالها	علاقة الفقرة بالاختبار الكلي	ت	معامل الصعوبة	معامل التمييز	علاقة الفقرة بمجالها	علاقة الفقرة بالاختبار الكلي
١	٠,٤٥	٠,٤٨	٠,٤٥٦	٠,٣٥٨	٢٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٤٥٠	٠,٣٦٠
٢	٠,٤٥	٠,٥٠	٠,٥١٠	٠,٣٦٩	٢١	٠,٤١	٠,٣٨	٠,٤٨١	٠,٢٨٥
٣	٠,٣٨	٠,٥٣	٠,٤٦٨	٠,٤١٢	٢٢	٠,٤٣	٠,٤٨	٠,٤٢١	٠,٣٤٢
٤	٠,٣٩	٠,٦٣	٠,٥١٢	٠,٤٤٨	٢٣	٠,٣٣	٠,٤٥	٠,٥٠٥	٠,٤٢٧
٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٣٥٨	٠,٣٢٤	٢٤	٠,٤٣	٠,٦٠	٠,٥٨٧	٠,٤٠٢
٦	٠,٣٩	٠,٣٠	٠,٤٨٥	٠,٣٠٠	٢٥	٠,٣٧	٠,٥٣	٠,٥٣٦	٠,٤٥٩
٧	٠,٣٩	٠,١٨			٢٦	٠,٤١	٠,٥٠	٠,٥٨٦	٠,٤٣١
٨	٠,٤٠	٠,٣٨	٠,٣٨٢	٠,٢٦٧	٢٧	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٤٩٧	٠,٣٥٦
٩	٠,٣٦	٠,٣٠	٠,٢٧٢	٠,٢٧٠	٢٨	٠,٣٨	٠,٨٥		
١٠	٠,٣٦	٠,٣٠	٠,٣٥٢	٠,٢٨٤	٢٩	٠,٣٩	٠,٣٥	٠,٥١٨	٠,٢٩٤
١١	٠,٤٣	٠,٣٠	٠,٣٥٢	٠,٣٢١	٣٠	٠,٥٠	٠,٤٨	٠,٤٨٣	٠,٣٦٣
١٢	٠,٣٥	٠,٤٣	٠,٥٢٧	٠,٤٢٣	٣١	٠,٤٤	٠,٤٥	٠,٤٧٤	٠,٣٢٤
١٣	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٢١	٠,٣٣١	٣٢	٠,٤٢	٠,٤٠	٠,٣٩٧	٠,٣٢٥
١٤	٠,٤٣	٠,٢٨	٠,٣٩٩	٠,٢٥٧	٣٣	٠,٣٦	٠,٣٨	٠,٤٣٢	٠,٣٦٣
١٥	٠,٤٣	٠,٤٠	٠,٤٢٦	٠,٣٥٢	٣٤	٠,٤٠	٠,٥٥	٠,٥٤٤	٠,٣٩٢
١٦	٠,٤٠	٠,٣٨	٠,٤٠٨	٠,٣٤٢	٣٥	٠,٣٦	٠,٤٠	٠,٤٧٠	٠,٣١٥
١٧	٠,٤٩	٠,٣٣	٠,٤٩٦	٠,٢٥٠	٣٦	٠,٣٧	٠,٣٠	٠,٥٣٧	٠,٢٧٦
١٨	٠,٣٤	٠,٤٥	٠,٣٦٢	٠,٣٦٩	٣٧	٠,٣٦	٠,٣٣	٠,٤٨٥	٠,٢٩٠
١٩	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤١٧	٠,٣٧٤					

سادساً: إجراءات تطبيق التجربة: - باشر الباحثان بإجراءات تطبيق التجربة مع بداية الكورس الثاني من العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) يوم الأحد الموافق (٢٠١٨/٢/١٨) ،وانتهاءً بتطبيق آخر اختبار بعدي يوم الخميس الموافق (٢٠١٨/٥/٣).

سابعاً: الوسائل الإحصائية:- تم استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والنفسية (SPSS) من خلال الإصدار (spss 17) وكذلك برنامج (Microsoft Excel 2013) في معالجة البيانات.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:-

أولاً: عرض النتائج :-

أ- نتائج الفرضية الصفريّة:- لغرض التحقق من فرضية البحث الصفريّة التي تنص على " عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط الدرجات لطلاب المجموعة التجريبية (الذين دُرّسوا بمهارات التفكير الناقد) ومتوسط الدرجات لطلاب المجموعة الضابطة (الذين دُرّسوا بالطريقة الاعتيادية) في اختبار المهارات الحياتية " ، استخدم الباحث الاختبار التائي (t. test) للعينتين المستقلتين، وكما في الجدول (٤)

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث بالنسبة لاختبار المهارات الحياتية

ت	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٢٧	٢١,٦٦	٣,٠٦	٥٢	٢,٨٦	٢	دالة
٢	الضابطة	٢٧	١٩,٥٥	٢,٢٩				

ب-حجم الاثر : للتعرف على اثر المتغير المستقل (مهارات التفكير الناقد) على المتغير التابع

(المهارات الحياتية) ، قام الباحث باحتساب حجم الاثر (d) كما في الجدول (٥) .

جدول (٥) حجم الاثر (d) للتدريس بمهارات التفكير الناقد في متغير اختبار المهارات الحياتية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الاثر (d)	مقدار حجم الاثر
مهارات التفكير الناقد	المهارات الحياتية	٠,٧٧	متوسط

ومن خلال الجدول يتضح ان حجم الاثر (d) للتدريس بمهارات التفكير الناقد في متغير المهارات

الحياتية بلغت قيمته (٠,٧٧) وهو مؤشر متوسط اعتمادا على المعيار الذي وضعه (Cohen, 1988)

في تقييم حجم الاثر والمشار اليه في (الشامي، ٢٠١٢: ١٣٦) .

ثانياً: تفسير النتائج:- اوضحت النتائج بان هناك تفوق لصالح المجموعة التجريبية التي درست بمهارات التفكير الناقد وبحجم اثر متوسط، على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، في المهارات الحياتية لطلاب الصف الرابع العلمي، ويمكن تفسير ذلك كما يلي :

ان ممارسة الطلاب لمهارات التفكير الناقد من خلال دمجها مع المحتوى المعرفي لمادتهم الدراسية ، والمناقشات الجماعية فيما بينهم حول الانشطة المقدمة لهم ، والتي لها علاقة بحياتهم العادية خارج المدرسة وممارساتهم اليومية ، ادت بشكل أو بآخر الى زرع الثقة في داخلهم باستخدام الاستدلال العقلي ، المبني على اسس التفكير الناقد في استنباط الافكار الخاصة والنتائج الملموسة من المعلومات العامة المتوافرة ، أو استقراءها والوصول الى افكار مجردة يمكن تعميمها ، بعد اخضاعها للفحص والتمحيص من اجل اصدار الاحكام على صحتها ام عدمها، للتعامل مع الاحداث ، والمواقف ، وحل المشكلات المرتبطة بالبيئة المحيطة لهم، فبعد ممارسة مهارات الاستنباط والاستقراء وكيفية اصدار الاحكام ، وبصورة متكررة من قبل الطلاب ، اصبحوا قادرين بشكل او بآخر على تطبيق خطوات تلك المهارات في التعرف على ابعاد مشكلاتهم وكيفية التعامل معها ، مما انعكس ايجاباً على الرفع من مهاراتهم الحياتية في التعامل مع متطلبات حياتهم اليومية ، كاختيارهم للأغذية الصحية، واتباع الاساليب اللائقة في كيفية تناولها ، ومساهمتهم في الحفاظ على بيئتهم المحيطة بهم ، وفي تنظيم اوقاتهم والسيطرة عليها .

ثالثاً: الاستنتاجات:- وفقاً لنتائج البحث الحالي تم التوصل الى الاستنتاجات:

١- ان التدريس بمهارات التفكير الناقد ، ساهم في تنمية المهارات الحياتية لطلاب الصف الرابع العلمي ، وبقدر متوسط ، وبغزو الباحث السبب الى قصر المدة الزمنية ، اذ ان المهارة وكما هو متعارف عليه تحتاج الى مدة زمنية اطول من اجل تنميتها .

٢- ممارسة الطلاب لمهارات الاستنباط ، والاستقراء ، والتقويم واصدار الاحكام ، ساهم في الرفع من قدرتهم على التعامل مع المشكلات الحياتية التي تواجههم .

رابعاً : التوصيات :- في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث بـ :

١-التدريس بمهارات التفكير الناقد من قبل المدرسين .

٢- اعتماد اتجاه الدمج في تعليم التفكير ، كأسلوب للتدريس من قبل المدرسين .

٣- اقامة الدورات التدريبية للمدرسين، التي تركز على اتجاهات تعليم التفكير ،مع التركيز على اتجاه الدمج .

٤- ضرورة تضمين الكتب المدرسية بأنشطة تنمي مهارات التفكير الناقد واسئلة تقيسها .

خامساً : المقترحات :- ولاستكمال موضوع البحث الحالي يوصي الباحث بإجراء دراسات:-

١- في دمج مهارات التفكير في المحتوى المعرفي لمواد ، ومراحل دراسية مختلفة .

٢- تكشف عن فاعلية التدريس بمهارات التفكير الناقد في متغيرات اخرى (اتخاذ القرار ،التربية العلمية ،وغيرها)

٣- تكشف عن فاعلية التدريس بمهارات التفكير الناقد في مواد اخرى (الكيمياء ،الرياضيات ،الفيزياء) .

المصادر:

(١) ابو جادو، صالح محمد علي ونوفل، محمد بكر (٢٠٠٧) : تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

(٢) ابو عواد ،فريال محمد ونوفل ،محمد بكر (٢٠١٢) :البحث الاجرائي (اساليب البحث) ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان .

(٣) الزق ،احمد يحيى والحاجحة ،صالح خليل (٢٠١٤) : اثر برنامج تدريبي يستند الى نموذج شوارتز في التفكير في تطوير مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الصف السابع، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الاول ،كلية التربية ،جامعة الباحة(التربية افاق مستقبلية) .

(٤) زيتون ، حسن حسين (٢٠٠٨) : تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة ، ط٣، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة .

(٥) السيد علي ،محمد (٢٠٠٩) :التربية العلمية وتدریس العلوم ،ط٣ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .

(٦) السوداني ،ايناس عبد الأمير محمد(٢٠١٧) : تصميم تعليمي وفقا لاستراتيجيات التعلم النظم

ذاتيا واثره في تحصيل مادة علم الاحياء والمهارات الحياتية عند طالبات المرحلة المتوسطة ،

إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم ، جامعة بغداد.

٧) الشامي ، علاء احمد عبد الواحد (٢٠١٢) : فاعلية التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة في
تحصيل مادة علم الأحياء وكفاية التمثيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع
العلمي، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد.

٨) عبيدات ،ذوقان وابو السميد، سهيلة (٢٠٠٧) :**الدماغ والتعليم والتفكير**، ط١ ،دار الفكر ناشرون
وموزعون ،عمان .

٩) العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٠) : **علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق** ، ط2، دار المسيرة
للنشر والتوزيع ، عمان .

١٠) _____ وآخرون (٢٠٠٩) :**تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية**
، ط٢ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع ،عمان .

١١) العساف،جمال عبدالفتاح ومزاهرة، أيمن سليمان (٢٠١٠) :**مهارات الحياة**، ط١،دار اثراء
للنشر والتوزيع، عمان .

١٢) العزاوي ،رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) :**منهج البحث العلمي**، ط١ ،دار دجلة ،عمان .

١٣) قطامي ، نايفة (٢٠١٣) :**نموذج شوارتز وتعليم التفكير** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع
والطباعة ، عمّان .

١٤) مظلوم ،ايما حسن ،(٢٠١٤) : اثر دمج مهارات التفكير ضمن المحتوى المعرفي في تحصيل
مادة علم الاحياء والدافعية العقلية عند طالبات الصف الرابع العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة
،كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم ،جامعة بغداد .

١٥) النعيمي ،محمد عبدالعال وآخرون (٢٠١٠) :**طرق ومناهج البحث العلمي**، ط١ ،مؤسسة الوراق
للنشر والتوزيع ،عمان .

19- Birjandi , Parviz & Bagher k.(2010): The Relationship between Iranian EFL
Teachers' Critical Thinking Ability and their Professional Success, **English
Language Teaching**, Vol.(3), No.(2)

23- Polett, Nancy(2005) ,**Teaching Thinking Skills with Fairy Tales and
Fantasy**, 1st ,Library of Congress Cataloging , New York.

24- Swartz, Robert J. & Parks ,Sandra (1994) :**Infusing the Teaching of
Content and Creative Thinking into Content Instruction**, Content Thinking
Press and Software ,United States of America.

118- Dawson, G (1993) Life skills based videodisc curriculum, social science
Record, Vol .29, no .2.